بنوبي وكان ثوبي من حرام فلا كسبته معهم فبادلني العربي بثوبه فشققته نصفين
فجعلت نصفه في وسطي ونصفه على عاتقي وعزمت على مفارقتهم فتعلق بي اهلي
وقالوا لا نتركك واقسموا علي بالله فقلت والله ما لي معكم وقوف فلما تحققوا
ذلك مني قالوا الي اين تروح فقلت الي الله فصدقوني وتركوني فسرت
يومي ذلك الي العصر واذا اني في جائزة القايد بشر في المجالب فاذا بفقير قايم على الطريق
فقال لي اقصد زبيد وقف مع الشيخ علي بن افلح فوصلت زبيد في اليوم الثالث
فدخلت على الشيخ علي بن افلح فرحب بي فقال ارحب يا وصيف وما تريد فانطقني
الحق تعالي فقلت اردتك لتربيني وانا حينيد لا اعرف الصلوة ولا غيرها فتعلمت
الصلوة ولزمت خدمة الفقرا ورايت بشارات فقلت يا سيدي الشيخ حصني بخدمة
استخلص فيها هذه النفس واجعلها علي وجنبني النسا فاني اخاف على نفسي وذكر
ما كنت اجد في نفسي من غلمة الشباب وكان للشيخ اربع زوجات فقال لي الزم
خدمة بيوت امهات الفقرا في الماء تبرح لكل بيت عشر جرار وتقضي حوايجهن
ونظرنا عليك فلا تخش فتنة فلم اخالف اشارة الشيخ وجعلت ادخل عليهن بالما
واقضي حوايجهن والله ما كنت بصري على امراة الا خرج مني شي من الما من شدة
الغلمة فلم يمض على الا قدر ثمانية ايام ورفع الله عني الشهوة حتى لا اراهن الا
اخوات لام واب فلما ادرك الشيخ ذلك مني قال يا ابا الغيث قف عن خدمة الما
فوقفت معه على العبادة والخدمة وذكر انه حصل على الزاوية قبض واشتد عليهم
قال فدخلت عليهم يوما بعض بيوت الشيخ فرايت بقرة وبغلة فقلت
لمن هذه البقرة والبغلة فقيل للشيخ فقلت عجب فقر وبغلة وبقرة ثم
خرجت لاصلي مع الشيخ في المسجد فجاء فقير فقال يا سيدي ما تت البغلة والبقرة
فاترك الفقرا يسحبونها الي الصحرا فقال الشيخ من دخل هناك من الفقرا فقيل
ابو الغيث نعطيك سيفا اول ما تضرب به رووسنا ثم قال الشيخ للنقيب لا تتركه
يخرج بعدها واذا ابسطت لي سجادة فابسط له اخري الي جنبي واحفظوه وذكر
انه جري له وقايع مع اهل الديوان ومع اهل الباب وقد اخذ واله حطبا وانه حمل
حطبا على اسد اكل حمارة وانه شكي على الشيخ من بعض البوابين انه لطمه واخذ له
حطبا فقام الشيخ ومعه الفقرا فذهب بهم الي الباب فقال له يا ابا الغيث هل تعرف
الذي لطمك فقال نعم هذا قال وانا اظن انه يفعل به امرا يوجب التاديب فقال
يا ابا الغيث قبل في رجله فلم يسعني الا الطاعة فقبلت رجله ثم رجعنا فمشينا
قليلا واذا به قد تبعنا يبكي فتاب وتحكم على الشيخ وصار من جملة الفقرا قال ابو الغيث
فلم اشعر ذات يوم الا وقد طلبني الشيخ وقال لي يا ابا الغيث اخرج عني الساعة
ولا تقف معي فقلت الي اين يا سيدي وما لي الا الله وانت فقال لي لا تقف معي اخرج

يقوم

فقال يا ابا الغيث

الي الشام

الي الشام فمررت على الشيخ الولي عيسى الهتار فكشف لي عنه وقد وضع قرنا في
الارض وقرنا في السما وقال يا ابا الغيث تريد النطاح فقلت لا يا سيدي فخرجت
من عنده ما شربت عنده ولا اسفرت وكلما مررت بفقرا قالوا هذا الذي خرج من شيخه
من يقدر عليه حتي وصلت الي عواجة زاوية الشيخ والنقيه فلم القه ولقيت بعض الفقرا
فادخلوني بيتا حسبت انهم يريحون علي من السفر فجاوا بي الي قعادة عليها فراش فقالوا
لي اجلس فجلست فما احسست بنفسي الا في الارض ورجلاي من فوقي فضحكوا
علي وقالوا هذا الذي يزعم انه مكاشف ما راي القعادة المقطوعة قال فخرجت
الي سيدي الشيخ علي الاهدل وانا منكسر القلب منهم فلما قدمت على سيدي الاهدل
كنت كاني قطرة في بحر فاقمت معه زمانا فكنت اخدمه بنفسي في اكثر اموره او قال
في جميع اموره وقال كان سيدي الشيخ علي الاهدل في اكثر حاله مستغرقا عن الحس
ممتلوا بالله تعالي لا يسمع خطابا الا في يقظته من الله ولا يحس بشي بحسه الا وقف
ادبا مع الله ومما شاهدت منه انه جاه رجل معه جمل عليه امراتان فاناخ بباب
الشيخ واقبل الي الشيخ والمراتان دخلتا بيت الشيخ فقال الرجل يا سيدي الشيخ
انا وصلت من موضع كذا اظنه قال من الكدرا او قريب منها وجيتك ببنت لي
ومعها امها وقد خطبت البنت وقد اخترتك لها فاقبلها مني فقال الشيخ قد قبلناها
منك ثم امر الشيخ الي مدينة الكدرا من ياخذ لها كسوة وطيبا وجهزها الشيخ في
يومها وعقد بها ودخل عليها بعد العشا فسلم عليها واراد الجلوس فقالت لم قف
يا سيدي فوقف الشيخ فنفضت الحصير وانتظرت جلوس الشيخ فلم يجلس
ومنعها الحيا والهيبة من معاودته والشيخ بقي قايما لم يرفع قدما قال ابو الغيث
وانا كنت قد جعلت خدمة الشيخ عادتي فكنت بالليل املا المشعل ما من البير
واقوم عنده حتي اذا خرج الشيخ قدمته له وكلما برد ملاته ولا يزال ذلك دابي
كل ليلة قال وانا جعلت في المشعل الما وانتظرته تلك الليلة الي ان طلع الفجر ولم يخرج
تلك الليلة ولا زال في موضعه ولا نامت الصبية والسمعت لهم حسا فوجئت
عليهم فاذا الشيخ قايم شاخص فقلت ما بال الشيخ فقالت الصبية اراد الجلوس
فقلت له قف لانفض الحصير فوقف الي الآن فعلمت ان الشيخ في غيبة حس
فحركت كتفه وقلت يا سيدي الصلوة فقال بسم الله الصلوة وخرج في فوره ولم
يجلس وتوضا وصلي الصبح ووقف حتي صلي الضحي كعادته ثم دخل على اهله فاستراح
معهم وقال ابو الغيث وخرج الشيخ في بعض الاوقات الي الصحرا لقضا حاجته فانتظرناه
حتي كاد يخرج الوقت ثم صلينا وخرجت اقتص اثره فاذا هو قايم قد تعلق غصن
شجرة بكمه وكان عليه قميص فخلصت القميص وقلت يا سيدي الصلوة
فقال بسم الله ثم رجع فادرك الصلوة قال فخدمته مدة حتي راني سيدي الشيخ

نكتة

Copyright © King Saud University